حمل حكومة الشرعية كل ما يحدث بعدن من تدهور للخدمات وطالبها بالعودة إلى الداخل لممارسة عملها ..

المحافظ الزبيدي يتهم أحزاب سياسية بخلق الفوضى في عدن

عدن / الأمناء / خاص :

حمَّـل محافظ عدن اللـواء الزبيدي حكومـة الشرعية كل مـا يحدث في عدن مـن تدهور في الخدمـات ، رغم مسـاعي قيادة المحافظة وسـلطتها المحلية الحثيثة عـلى تطبيع الأوضاع بتعاون ودعم من قوات التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات .

وطالب اللـواء عيـدروس الزبيدي محافظ عـدن في مؤتمـر صحفي - عقده أمس الأول الأحد وحمل شـعار "كشـف الحقائق" - حكومة الشرعية بالعودة إلى الداخل ، وممارسة مهامها من العاصمة عدن بـدلاً من العاصمة السعودية الرياض .

وأكـد المحافظ الزبيـدي في المؤتمر الصحفي الـذي عُقد بحضـور مدراء المكاتب التنفيذيـة َبالمحافظة المالية ، الكهربـاء، النفط ، المصافي ، وعدد من الوكلاء ، ورئيس لجنة تقييم وتصحيح أوضـاع المؤسسـات الحكومية ،على ضرورة أن يبـاشر وزراء الحكومـة الشرعيـة المرتبطين بخدمات المواطنين أعمالهم ومهامهم من عدن .

وقـال : "عليهـم أن يتواجـدوا في عدن ليتحملوا معنـا معاناة المواطنين ، لأن عدن آمنة ومسـتقرة ووجودهم سياسهم مع قيادة المحافظة في تطبيع الأوضاع في مؤسسـاتهم ومرافقهم الخدمية المرتبة بالمواطن" .

وحمّل المحافظ الزبيدي شركة "جلف" المتعهـدة بتأمين المشـتقات النفطية للمحافظة مسؤولية الامتناع عن تفريغ الشـحنة المشـتراة منها لغرض تأمين المدينة بخدمات الكهرباء رغم استلامها لقيمتها .. مُبدئاً استغرابه لهذا التصرف الذي لا يُفهَم مَا القصد منه؟!!" .

وأردف بالقـول : "لا نجـد مـبرراً لهذا ، ولا يسـتحق عقاب سكان أربع محافظات تعتمد على الكهرباء التي يتم توليدها في عدن من قبل شركة جلف" .

واتهم محافظ عدن اللـواء الزبيدي عدداً مـن الأحزاب السياسـية بإثارة الفـوضى في المحافظة ، مسـتغربا تحريـض هـذه الأحـزاب للمواطنين البسـطاء للخـروج في مظاهـرات احتجاجية بسـبب الكهرباء ، تخللتها أعمال شغب واعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة وتعطيل مصالح الناس من خلال قطع الطرقات والاعتداء على رجال الأمن .

المحافظ عيدروس الزبيدي قال : "إن قيـادة محافظة عـدن تتابع وتعايش الظروف الاستثنائية التي يمر بها أهلنا في عاصمتنا الحبيبة عدن ،وما يعانونه من متاعب تفاقمت مـع دخول فصل الصيف وإرتفاع درجة الحرارة" .

وأبان أن ذلك يأتي بالتزامن مع زيادة حجم العجز في توليد الطاقة بسـبب النقص الحاد في المشـتقات النفطية وخروج بعض المولدات عـن الخدمة ، ما أدى إلى زيادة عدد سـاعات انقطاع التيار الكهربائي عن منازل المواطنين .

ومضى متحدثا بالقول : "لأننا نعيش معاناة أهلنا ، ونكابد أوجاعهم، وانطلاقا مما يفرضه علينا واجب مسـؤوليتنا ، فقد بذلـت قيادة المحافظـة جهوداً مضاعفة للتخفيف من هذه المعاناة التي نعيشها معهم وأسوة بهم" .

وأضاف : "سـعياً منا لانتشال واقع الكهربـاء المتردي بفعل قـدم وتهالك شـبكة التوزيع المنتهية الصلاحية منذ سـنوات طويلة ،والذي ازدادت خدماته ضعفا بفعل ما لحق بالبنية التحتية لهذا القطاع من دمـار هائل إثر الحرب التي شنها الغزاة القادمون من كهوف مران على عدن" .

وأوضـح : "إن قيـادة المحافظـة قد تواصلت مـع القيادة السياسـية ممثلة بفخامـة رئيـس الجمهورية الرئيس عبدربه منصـور هادي ودولة رئيـس الحكومة أحمد عبيـد بن دغر ، ووضعتُهـما في صورة مـا تمر به عدن ويكابـده أهلها جراء الانقطاعات المتواصلة للتيار الكهربائي" .

وقال الزبيـدي : "إن قيادة المحافظة فتحـت قناة تواصل مع الأشـقاء في السـعودية ودولة الإمـارات العربية المتحـدة ، وطلبـت تدخلهـم العاجل ومسـاعدتهم في معالجة هذه المشكلة التي تؤرقنا جميعاً" .

ولفت محافظ عدن إلى أن الأشـقاء الإماراتيون أبدو تفهما وتعاونا كبيرين ووعدوا بتقديم معالجات اسـتراتيجية لهذه المشـكلة ، يمكنها أن تحل بشكل جذري إشـكالية الكهرباء إضافة إلى تقديـم معالجات إسـعافية عبارة عن قطع غيار لمولدات متوقفة من المتوقع أن تصل قريبا إلى عدن.

وأوضح بأن أبرز العراقيل التي واجهة مشـكلة الكهرباء بعدن امتناع شركة "عرب جلف" المتعهدة بتأمين المشتقات النفطية للمحافظة عن تفريغ الشحنة المشتراة منها لهذا الغرض رغم استلامها لقيمتها! ،في تصرف لا يُفهم ما القصد منه ؟،ولا نجد له تبريراً ،يستحق عقاب سـكان أربع محافظـات تعتمد على الكهرباء التي يتم توليدها في عدن!! .

واستغرب المحافظ الزبيدي محاولات الاستغلال الرخيصة لمعاناة الأهالي في عدن من قبل بعض الأحزاب التي عرفت بتبني خطاب معاد لقيـادة المحافظة وللتحالف العـربي وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة .

وقال : "إن تلك الأحزاب دأبت استغلال أي ملفات تخص عدن لتقوم بتوظيفها

الأشقاء الإماراتيون أبدو تفهماً وتعاوناً كبيرين ووعدوا بتقديم معالجات استراتيجية لمشكلة الكهرباء

توظيفـاً يخدم مشـاريع عدائية لأمن واسـتقرار ونمـاء عـدن ويهدف إلى إغراقها في الفوضى" .

مدير كهرباء عدن يقدم استقالته ويُرجع ذلك إلى تخلي الحكومة الشرعية ووزارة الكهرباء عن القيام بمهامها

وأوضح أنهـا لم تتوقـف عند هذا الحد بل أنها تجاوزت ذلك إلى ممارسة أعمال عنـف تحت مبرر الاحتجاج على انقطاع التيار الكهربائي كان من نتائجه الاعتداء عـلى دورية أمنية وإصابة أحد أفرادها.

وأردف بالقول : "إننـا ونحن نتبادل الرأي مع أهلنا وشـعبنا ونكاشفهم ، بطبيعة وحجم وأسـباب المشكلة التي نعانيها جميعاً ،فإننا نجدها مناسـبة للتذكير بطبيعة الظروف التي اسـتلمنا عليهـا المحافظـة ، وحجـم الملفات الشـائكة والمعقدة التي واجهتنا والتي مـازال الكثير منها قائـم ويحول دون قيامنا بالمعالجات العاجلة للمشـكلات القائمة وأهمها مشكلة الكهرباء" .

وتابع المحافـظ الزبيدي قائلا: "إننا إلى الآن مازلنا نعمل بإمكانات شحيحة للغاية وبدون موازنة معتمدة ولو بأقل القليـل ، ناهيك عن كوننـا نعمل في مساحات مملؤة بألغام الفساد وأسلاكة الشـائكة التـي بدأنا خطـة واضحة ومدروسة لانتزاعها وسننتزعها" .

وأكد الزبيـدي أن قيادة المحافظة لن تتوانى في بذل أقـصى الجهود لإيجاد الحلول الناجعة لهذه المعضلة وتجاوزها واعتبارها جـزءا من معركتها التنموية ،التي لا تختلـف عن تلك المعركة الأمنية التي خاضتها وانتصرت فيها.

وأشار إلى تعدد وثقل الملفات المطلوبِ من قيـادة المحافظة انجازهـا تنمويا وأمنيا باعتبارهـا تنهض بكامل مهام الدولة و الحكومـة ومكاتبها والعمل على إدارتها .

وأضـاف بـأن ذلك تعالـج مختلف الاسـتحقاقات ،وأبرزها استحقاقات المقاومة والشـهداء والحرحى وصرف مرتبات المؤسسـات الخدمية كالمياه والكهرباء .

وأوضح أن صرفيات الشـهر السابق على بعض المؤسسات الحكومية بلغت ما يقارب 300 مليـون ريال دُفعَت من موارد المحافظة الذاتية الشحيحة.

وحيّا اللواء الزبيـدي الروح الصابرةِ لأهالي وسـكان عدن التي تمثل امتدادا لصبرهم وتضحياتهم وتحملهم لمآسي الحرب العسكرية، حتى تحقق النصر.

ومـضى بالقـول : "نطمـئن أهلنا وشـعبنا الحبيب إننا وبالاستفادة من الدعم السخي للأشقاء في دول التحالف العـربي وفي المقدمة دولـة الإمارات العربية المتحدة سنواصل الجهود لإيجاد حلول عاجلة وأخرى استراتيجية لمشكلة الكهرباء" .

وأكد الزبيدي عزم قيـادة العاصمة عدن على الاستمرار في محاربة الفساد أينما وجد وإحداث تغييرات مدروسـة ،مسـتندين إلى تقارير لجنـة التقييم التـي كلفت من قبل قيـادة المحافظة لدراسـة وتقييم أوضاع مختلف مرافق ومؤسسـات الدولة ومنها مؤسسـة الكهرباء بعدن .

وأشار محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي بأن أول تقارير اللجنة خلصت إلى عدد من النتائج المهمة التي ستترتب عنها جملة من القـراءات والإجراءات التي سيعلن عنها قريبا.

بـدوره قـال وكيل عدن للشـؤون التنموية رئيـس لجنة تقييم وتصحيح أوضـاع المؤسسـات الحكومية بعدن المهنـدس / عدنان الـكاف أن اللجنة مسـتمرة في عملها وتعمـل بصورة دقيقة ومهنية .

وأبان الـكاف في المؤتمر الصحفي بأن اللجنـة تواصلت مـع العديد من المؤسسات والمرافق الحكومية، وأحصت الكثير مـن أوجه القصور وكذا عمليات فساد .

وأكد رئيس لجنـة تقييم وتصحيح أوضـاع المؤسسـات الحكومية بعدن بأن اللجنة رفعت بتقريـر متواف عن مؤسسـة الكهربـاء للمحافظ لاتخاذ اللازم حد قوله.

وقـال الوكيـل الـكاف : "إن قيادة المحافظة خلفت تركة كبيرة من الفساد الذي ورثه نظـام المخلوع صالح طوال 26 عاما ".

وأشـار ": إن توجيهـات المحافظ صريحـة وواضحة ، حـول موضوع الفساد وسيتم محاكمة واقتلاع كل من ثبت تورطه بالفساد" .

وأردف : " التركة ثقيلة جداً ولا يجب تحميل قيادة المحافظة كل ذلك ، وعلى الجميع الالتفاف حول المحافظ الزبيدي الذي يبذل كل ما بوسـعه من أجل كل عدن.

مدير عام شركـة النفط فرع عدن / عبدالسـلام حميد ، هو الآخر قدم في المؤتمـر الصحفي شرحـا مفصلا عن وضـع الشركة، ووضعيتهـا، وحالتها المالية ، موضحا بأن الشركة تمر بظروف صعبة .

وقال : "إنها تحولت الى شركة إيراديه وبدأت بالاقتراض لمواجهة العجز المالي الذي تعـاني منه الشركـة ، لافتا الى أن غيـاب قانون ينظم إليـه المناقصة والتوريد هو الفسـاد بعينه الذي ينخر الشركة من الداخل" .

ومن جانبه تحدث مدير المؤسسـة العامة للكهرباء م. مجيب الشعبي عن وضع المؤسسـة ومـا تعانيه في ظل الزيادة الكبـير في الانطفاءات، مؤكداً بأن المؤسسـة تمر بمرحلة صعبة في ظل تجاهل الحكومة وأنها في طريقها للانهيار في أي لحظة .

وقدم مديـر عام المؤسسـة العامة للكهرباء بعـدن / مجيب الشـعبي ، اسـتقالته من منصبه كمديـر عاما لكهرباء عدن عقـب المؤتمر الصحفي الذي عقدته قيادة السلطة المحلية بعدن.

وأرجع الشـعبي تقديم اسـتقالته إلى تخلي الحكومـة الشرعية ووزارة الكهرباء عن القيام بمهامها في تقديم الدعم لمؤسسة كهرباء عدن منذ تحرير عدن من ميليشـيا الحوثيـين وقوات المخلوع صالح حد قوله .